

شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة (9) الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

بالعالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد فكما ذكرنا في محاضرات سابقة بالتعليق على كتاب التوحيد لامام الائمة ابي بكر محمد ابن اسحاق ابن خزيمة رحمه الله - [00:00:00](#)

ان مسألة الايمان بعلو الله عز وجل من المسائل الاساسية التي فيها التفريق بين المؤمن والملحد وبين المثبت لوجود الله والمنكر لوجود الله عز وجل فان من يثبت ان الله موجود فيلزمه ان يقول انه موجود في العلو. لان - [00:00:26](#)

سبحانه وتعالى العلي الاعلى وله الكمالات المطلقة ومن لم يثبت العلو فانه يلزمه احد امرين كلاهما امرين واحدهما امر من الآخر فان من يقول ان الله ليس في العلو فانه يلزمه عياذا بالله ان يقول الله في المخلوقات - [00:00:54](#)

وكيف يكون الازلي الابدی ذو الكمال والجلال في الناقصات الموجودات المحدثات او يلزم حينما يقول ان الله ليس بالعلو يلزمه ان الله ليس بموجود لانه يقول كما يصرح بعضهم ليس في العلو ولا في السبل ولا يمين ولا شمال ولا فوق ولا تحت ولا داخل ولا خارج ولا متصل ولا منفصل - [00:01:24](#)

اذا هذا الكلام مؤداه ان الله ليس بموجود وهو عين قول الملاحية الملاحدة اهل الطبايع الدهريين الفلاسفة وافراخهم اعاذنا الله واياكم الرسل كلهم صلوات ربي وسلامه عليهم جاؤوا بتعريف الخالق للمخلوقين - [00:01:59](#)

ومن ضمن ما جاءوا به بيان حقه جل وعلا من العبودية وبيان ما له من صفات الكمال والجمال والجلال ومنها الاقرار بعلو الله تبارك وتعالى بل ان مسألة علو الله مسألة فطرية - [00:02:28](#)

لا تحتاج الى كثير عناء قد اورد الامام الائمة احاديث كثيرة في بيان هذا ووقفنا عند باب ذكر الدليل على ان الاقرار بان الله عز وجل في سماء من الايمان - [00:02:49](#)

يا مبارك مرة ثانية لا تفعلها الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين واله وصحبه اجمعين. قال رحمه الله تعالى باب ذكر الدليل على بان الله عز وجل في السماء من الايمان - [00:03:12](#)

قال حدثنا ابو باشا زياد ابن ايوب قال اننا نبشرني عن ابن اسماعيل الحلبي وعن الازاعي. عئيف ابن ابي كثير قال حدثني هلال قال حدثني معاوية قال وكنت قال وكانت قديمة وكانت غنيمة - [00:03:37](#)

وكانت غنيمة لي ترعاها جارية لي او كانت غنيمة لي ترعاها جارية لي قال وكانت ائمة في ترعاها جارية لي قبل اذني قبل قبل بمعنى ناحية بفرق من قبل وقبل - [00:04:02](#)

قبل يعني ايش؟ عكس بعد وقبل بمعنى الناحية والجهة نعم والجوالية فوجدت الذئب فوجدت الذكر قد اخذ منها شاة. وجدت ولا وجدت؟ وجدت فقد اخذ منها شاهي. مم. وانا وانتم من بني ادم كما يكسبون - [00:04:26](#)

صكة ثم انصرفت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسفوا يعني اغضب كما يغضبون نعم فعظم ذلك عليها فقلت يا رسول الله افلا تنفقها؟ قال بلى ائتني بها فجئت بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:47](#)

فقالها اين الله؟ قالت في السماء. قال فمن انا؟ قال فانت رسول الله. قال انها مؤمنة قوله رحمه الله باب ذكر الدليل على ان الاقرار بان الله عز وجل في السماء من الايمان - [00:05:07](#)

دل على ان الذي لا يقر بان الله في السماء فليس بمؤمن لان هذه المسألة من المسائل التي تواردت عليها الانبياء والرسل ان الله تبارك وتعالى في السماء ومعنى في السماء يعني - [00:05:25](#)

ايش بالعلو يعني في العلو في السماء يعني في العلو لان من معاني السماء في العربية قلنا كلمة السماء تأتي على كم معنى؟ على اربعة معاني السماء بمعنى العلو والسماء بمعنى الجرم المشاهد والسماء بمعنى السحاب كما قال - [00:05:43](#)

عز وجل وانزلنا من السماء ماء اي من السحاب وقال والسحاب المسخر بين السماء والارض. المقصود بين السماء الجرم المشاهد والارض المعروفة وتطرح كلمة السماء على المطر اذا كلمة السماء تأتي لهذه المعاني الاربعة - [00:06:05](#)

فلا بد للمؤمن اذا اراد ان يصح ايمانه ان يقر بان الله في السماء يعني في العلو وحديث معاوية ابن الحكم السلمي رضي الله تعالى عنه من اصلح الاحاديث في ذلك. قال صلى الله عليه وسلم لها - [00:06:26](#)

اين الله؟ قالت في السماء وهنا في الحديث فوائد ان من شرط العتق المجزئ من شرط العتق المجزئ لا سيما ما في الكفارات الايمان وهو قول جمهور العلماء عدا الحنفية - [00:06:46](#)

لانه لولا فائدة ذلك لما كان لسؤال النبي صلى الله عليه وسلم اياها من فائدة وقوله صلى الله عليه وسلم اين الله دليل على ان من اعظم علامات المؤمنين الاقرار بان الله في السماء - [00:07:07](#)

واما المعبودات الارضية والمعبودات الافاقية كالشمس والقمر والنجوم والكواكب او الشجر والحجر والقبر ونحو ذلك فهي معبودات باطلة فاذا قال قائل لك اين الله؟ اي اين معبودك؟ تقول ابعودي في السماء - [00:07:28](#)

نعم هذا الحديث رواه الامام مسلم رحمه الله تعالى وابو داود والامام احمد هذا الحديث من احاديث التي تواردت عليها الائمة رواية ودراية ذكرها الفقهاء ذكرها المحدثون المؤرخون ذكرها اهل الاصول الحديث هذا مشهور حتى انه يبلغ حد الاشتهار - [00:07:49](#)

عرفي نعم قال رحمه الله حدثنا عن قال حدثنا يحيى واخوكم سعيد قاله حدثنا الحجاج وقال ابو القدامه عن حجاج قال ابن كثير عن هلال ابن ابي ميمون عن عطاء ابن يسار عن معاوية ابن الحزم السلمي قال وكانت ايجابية ترعى غنما كي. فذكر الحديث بتمامه. وفي الخبر - [00:08:22](#)

قال ائنتني بها فقالت اين الله؟ قالت في السماء. قال من انا؟ قالت رسول الله. قال اعتقها فانها مؤمنة. قال ابو بكر هذا هو الحجاج ابن ابي عثمان الصواف سمعت محمدا يحيى يقول الحجاج متين يريد انه حافظ متقن. نعم - [00:08:53](#)

والحديث لم ينفرد فيه الحجاج عن يحيى فقد مر معنا في الاسناد السابق ان الذي روى هذا الحديث عن يحيى ابن ابي كثير اليماني هو الامام الاوزاعي وكفى به راوية - [00:09:13](#)

الامام الاوزاعي ابو عمرو عبدالرحمن ابن عمرو الاوزاعي وايضا كون هذا الحديث رواه الحجاج ابن ابي عثمان الصواف فهذه متابعة للاوزاعي. نعم قال حدثنا ربيع بن سليمان ابن عديم وقال اخبرنا الشافعي قال اخبرنا مالك. وحدثنا الحسن بن حنبل الزعفراني قال حدثنا محمد بن ادريس - [00:09:32](#)

الشافعي قال قال وحدثنا يونس ابن عبد الاعلى وحدثنا ان مالكا اخبره عن عن عطاء ابن يسار عن الحكم انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان جارية فيك ان ترعاك وانا نبي فجننتها ففقدت شاة من - [00:10:00](#)

فسألتك عنها فقالت اكل الذئب فاستوت وكنت من بني ادم فلطمت على وجهها وعلى رقبتي اتى اطلقها؟ فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اين الله؟ قالت في السماء. قال من انا؟ قالت انت رسول الله - [00:10:24](#)

قال اعتقد هذا الاسناد مسلسل بالائمة تأملوا معي الامام ابن خزيمة يرويه عن الامام الربيع بن سليمان المرادي وهو من اكابر الشافعية من تلاميذ الامام الشافعي عن الامام الشافعي ابو عبد الله محمد ابن ادريس الشافعي عن الامام ابو عبد الله ما لك ابن انس - [00:10:44](#)

دار الهجرة فتأملوا معي ان الحديث مسلسل بالائمة وهم يروون ايضا هذا الحديث من عدة طرق عن مالك فالحديث مشهور عند الامام مالك عند الامام الشافعي عند الامام احمد فكيف ينكر - [00:11:11](#)

نعم قال حدثنا قال حدثنا زياد قال حدثنا محمد عن ابي هريرة رضي الله عنه ان محمدا جاء بخادم بخاتم سوداء اتماء الى رسول صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان امي جعلت عليها عتق رقبة مؤمنة فقالوا يا رسول الله هل - [00:11:31](#)

ان اعتق هذه المقال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفعت رأسها فقامت في السماء فقال كم انا؟ قال انت رسول الله. فقال اعتقها فانها مؤمنة اي قصة اخرى ورواية اخرى وفيها ايضا دلالة واستفهام ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:02](#)

اذا رأى انسانا قد قطع قلبه عن عنائق المعبودات الارضية والافاقية فانه يشهد له بالايمان واذا شهد لرسول الله بالرسالة شهد له بالاسلام نعم وخادم هذه الكلمة تطلق على المذكر والمؤنث - [00:12:29](#)

ولكن الذي يفرق هو الوصف ما قال خادم اسود اعتم وانما قال بخادم سوداء عتماء نعم قال رحمه الله حدثنا ابن عمر بن رافع قال حدثنا يزيد بن هارون قال اخبرنا السعودية عن عمر ابن عبد الله عن اخيه ابن عبد الله عن ابي الرواية - [00:12:52](#)

الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجارية نعجية فقالوا يا رسول الله ان علينا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اين الله اشار الى السماء؟ قال رسول الله ومن انا؟ قال - [00:13:14](#)

الى رسول الله من السماء اي انت رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتقها فانها امينة. نعم قال حدثنا بعضكم نصره قال حدثنا اسد السنة يعني ابن موسى قال حدثنا المسعودي بهذا مثله. وقال ان علي - [00:13:34](#)

مؤمنة وقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم من ربكم اشارت يدها الى السماء ثم قال من انا؟ فقالت ببدها ما من السماء الى الارض دعني رسول الله والباقي منه - [00:13:55](#)

حديث ابي هريرة رضي الله عنه قصة اخرى وفي بعض الروايات انها ما كانت تحسن النطق ولذلك كانت تتكلم بالاشارة اما لعجبته اي ليست عربية واما لكونها اللي في لسانها شيئا - [00:14:10](#)

نعم قال حدثنا محمد لكن حديث معاوية ابن الحكم صريح في ان المرأة كانت تتكلم والقصة متعددة نعم قال حدثنا محمد قال حدثنا عن ابو داود قال حدثنا قال اخبره في عون ابن عبد الله ابن في هذا الاسلام منكم. وقال ايضا - [00:14:32](#)

قال ابو بكر ابنت تمام هذا الباب في كتابه يعني هنا في الرواية واضح انها قالت وقال ايضا بجارية عجماء لا تفصح اي لا تستطيع ان تتكلم بكلام يفهم منها - [00:14:56](#)

نعم قال حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا عبد الرزاق قال عن بيت الله بن عبد الله عن رجل من الانصار انه جاء بامرأة سوداء قال يا رسول الله ان علينا عقوبة مؤمنة فان كنت ترى هذه الملة اعتقها اعتقتها فقال اتشهدين ان لا اله الا الله. قالت نعم. قالت تشهدين اني رسول الله. قالت نعم. قالت بعد الموت؟ قالت نعم. قال اعتقها رواه مالك عن ابي شهاب عن عبيد الله عن عبد الله موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم. على كل حال هذه قصة اخرى - [00:15:45](#)

والقصص تتعدد واسئلة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم متعددة بحسب الظروف والاحوال ولعل قائلنا يقول ان هذه المرأة ما كانت تفصح لذلك اكتفى النبي صلى الله عليه وسلم بالاشارة وليس هذا هو المعتقد - [00:16:04](#)

هل لنعتقد ان الرسول صلى الله عليه وسلم يقرها على باطل اين عقول من يقول هذا الكلام هل يمكن ان النبي صلى الله عليه وسلم يقر الجاري على باطل هل يمكن للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:16:28](#)

ان يأتي بسؤال يدل على باطل هم يقولون في كتبهم ان الله لا يسأل عنه بالايينية. كما لا يسأل عنه في الكيفية كما لا يسأل عنه بالكيفي وهذا تالله عدم المحو - [00:16:45](#)

لا يسأل عنه بالكيفية لانا لم نره ولم نرى له مثيلا ولم يأتي وصف في كيفيته فنحن لا نعلم كيفيته. ولا كيفية صفاته تبارك وتعالى اما وقد جاءنا العلم بوجوده - [00:17:06](#)

فاما ان تقول انه في المخلوقات عيادا بالله او انه فوق المخلوقات ولا في عاقل عنده مسكة علم يقول ان الله اسفل المخلوقات عيادا بالله او ان الله مساو للمخلوقات عيادا بالله - [00:17:27](#)

يرحمك الله فهي القسمة ما يمكن من ناحية الصبر العقلي اما داخل واما خارج الداخل ممتنع عقلا لانها وجدت بعد ان لم تكن فكيف يكون الكامل في الناقصات فلم يبق الا انه خارج. تأملوا معي الان. واذا قلنا انه في الخارج يلزم منه الان عدة احتمالات لا -

عنها اما ان المخلوقات اعلى منه تعالى الله عن ذلك واما انه مساو للمخلوقات وكيف تكون المحدثات مساوية الكامل جل في علاه
المقدس العزيز وعلمنا انه لم يبق الا انه جل وعلا هو العلي الاعلى وكل شيء من المخلوقات دونه - [00:18:15](#)

نعم قال رحمه الله حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا يشركون عنه ابن عمر قال حدثنا عنه. الحديث السابق مسلسل بالائمة يا اخوة
تأملوا معي محمد ابن يحيى ابن فارس الذهني امام خراسان - [00:18:42](#)

عن عبد الرزاق بن همام الصنعاني امام صنعاء عن معمر ابن راشد الازدي امام الازديين عن الزهر امام الزهريين من بني من قريش. عن
عبدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود تابعي ثقة - [00:19:01](#)

معروف عن رجل من الانصار صحابي لا يظننا جهالة. فالاسناد مسلسل بالائمة محمد بن يحيى عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن
عبدالله بن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة - [00:19:21](#)

عن رجل من الانصار وهو اما معاوية او رجل اخر الله اعلم. ما يهم؟ هذا اسناد كيف يرد نعم قال رحمه الله حدثنا محمد ابن يحيى
قال حدثنا فيه ابن عمر وقال عدد اعمالكم قال ابو بكر اخطأ الحسين ابن الوليد في اسناد هذا الخبر - [00:19:40](#)

رواه عن مالك عن عبيد الله عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني المحدثون قوم نصفه وليسوا غششة ولا خدعة
ويذكرون ما لهم وما عليهم. فهنا الرواية فيها خطأ. الرواية التي قبلها رواه مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله عن عبد الله مرسل -

[00:20:04](#)

فاورده ورواه الحسين بن الوليد فاختأ في الاسناد فاورده. هذا دليل على ان القوم اهل انصاف يراقبون الله جل وعلا نعم قال حدثنا
محمد بن عبد الوهاب في عصر في عصر الفضيلة المسعودي قال الزبيري عن عبيد الله عن ابي هريرة - [00:20:28](#)

النبي صلى الله عليه وسلم نحو من ذلك يريد من حديث ابن مسعود عن عون ابن عبيد الله ابن عبدالله عن ابي هريرة قال قال لانه لم
يقل منتها مؤمنا قال ابو بكر لا شك ولا ريب ان هذا ضرر ليس في خبر مالك ذكر ابي هريرة فاما معهم في روايته فانه قال عن رجل

من الانصار - [00:20:54](#)

ليس من الانصار ولست انكر ان يكون خبر معملا ثابتا صحيحا ان يروي ان يروي خبرا عن ابي هريرة عن رجل من الانصار لو كان
واحدا كيف اذا تحصل لدينا ان الاحاديث صارت ثلاثة - [00:21:17](#)

حديث معاوية بن الحكم وحديث ابي هريرة وحديث عبيد الله ابن عبد الله ابن عتبة ابن مسعود عن رجل من الانصار القصص تعددت
فلا يأتي انسان ويقول ان في رواية عبيد الله ابن عبد الله ابن عتبة ابن مسعود عن رجل من الانصار ليس فيه ذكر ابن الله -

[00:21:45](#)

يقول هذه قصة اخرى ما يلزمنا يعني مثلاً عندنا حديث قال يقول النبي صلى الله عليه وسلم للكافر المشرك ما يمنعك على ان تسلم
ويأتيه كافر اخر ولا يقول له نفس العبارة - [00:22:09](#)

هل يلزم؟ ما يلجأ نعم مثل الصحابة رضوان الله عليهم النبي صلى الله عليه وسلم يأتيه هذا الصحابي فيوصيه بوصية والاخر يوصيه
بوصية اخرى بحسب الحال وقرائن الاحوال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم طيب القلوب. صلوات ربي وسلامه عليه - [00:22:26](#)

سيد المزيكين والمعلمين والمربين صلوات ربي وسلامه فهو ينظر الى احوال الناس وما يقتربن باحوالهم من الدلائل نعم قال رحمه الله
حديث عمرو بن عبدالله في الامتحان انما اجابت السوداء بشارة باب المطر. وفي خبر الزبير اجابت السوداء بالاثم نعم - [00:22:48](#)

بعد الاستفهام لما قال لها اتشهدين ان لا اله الا الله وفي الخبر انها قالت نعم وكذا عين استفهام قال تشهدين اني رسول الله؟ قالت نعم
نطقا بالكمال والاشارة بيده ليس النطق بالكلام - [00:23:10](#)

وفي خبر زيادة الامتحان يعني نعم هذه العبارة نطق بالكلام. اما الاشارة باليد ها ليس نطقا بالكلام هو كلام مفهوم لكن ليس بالنطق
وانما بالاشارة. لكن في اللغة ما يسمى كلاما - [00:23:29](#)

وان كان مفهما لذلك ماذا عرف العلماء اللغة الكلام لفظ مركب مفيد بالوضع. طيب الاشارة مفيدة لو قال انسان اين زيد؟ اين محمد؟
فاشر الان حصلت الفائدة من الاستفهام ولا ما حصل؟ حصل لكن لا يسمى هذا كلاما في لغة العرب لذلك قال - [00:23:50](#)

الاشارة باليد ليس النطق بالكلام. نعم وفي خبر امتحان بعد الموت لما استسلمها بعد الموت فافهموا لا تغارقوا فافهموا لا تغالطوا اي لا تقع في الغلط. ما يجيك واحد يقول لك طيب جاء من رواية عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن رجل من الانصار -

00:24:15

في ذكر اين الله؟ شتقول قصة اخرى حديث اخر يجيك انسان ويقول لك ان في رواية ابي هريرة انه قال قادم سوداء عتماء وليس في حديث معاوية بن حكم هذا الوصف ماذا تقول - 00:24:41

قصة اخرى لا تفصح قصة اخرى فما لا تعارض بين هذه القصص نعم قال رحمه الله رواها علماء الحجاز عن النبي صلى الله عليه وسلم في نزول الرب جل وعلا الى السماء الدنيا كل ليلة تشهد شهادة مقر بلسانه مصدق بقلبه - 00:25:04

مستيقظ لما في هذه الاخبار من نزول الرب. مش غير ان نصف كيفية ان نبينا المصطفى بان يصل لنا كيفية نزول طالبنا الى سماء واعلمنا انه ينزل والله جل وعلا لم يترك ولا هنيبه عليه السلام بيان عن المسلمين الحاجة اليه من امر دينه - 00:25:32

فنحن قادرون مصدقون بما في هذه الاخبار من ذكر نزول غير المتكلمين القول بصفته او بصفة الكيفية اذ النبي الله عليه وسلم لم يصل لنا كيفية نزولهم في هذه الاخبار الامانة وثبت وصح ان الله جل وعلا فوق سماء الدنيا الذي اخبر - 00:25:52

ونبينا صلى الله عليه وسلم انه ينزل اليه محال في لغة العرب ان يقول نزل من اسفله الى اعلى ومفهوم في الخطاب وان النزول من اعلى الى اسفله يعني احاديث النزول في نفسها ادلة على علو الله عز وجل - 00:26:12

نعم قال رحمه الله شعبة عن ابي اسحاق الاغاثة. وهددنا محمد بن ابي سلطان قال هددنا كنز بن اسد قال هددنا قال سمعت قال اشهد على ابي هريرة وابي سعيد الخدري انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم قالوا ان الله يحب حتى يذهب ثلث الليل فينسوا - 00:26:32

ويقول هل من سائل هل من تائب؟ هل من مستغفر؟ هل من مذنّب؟ فقال له رجل حتى يطلع الحدود؟ قال نعم. هذا حديث هل من مستقبل؟ فقال رجل لابي اسحاق حتى؟ قال نعم - 00:27:06

نعم قال على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانا اشهد عليهما بذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يكمل حتى اذا ذهب نزل الى سماء الدنيا فنقول هل من داع؟ هل من سائل حتى يطلع الفجر؟ قال ابو بكر - 00:27:24

الحجازيون والعراقيون يختلفون في كنية يقول الحجازيون ابو عبد الله. ويقول العراقيون ابو مسلم. وغير مستنفر ان اسم احدهما عبد الله واسم اخر مسلم فيكون له كنيستان على اسم البيت - 00:27:54

وكذا قال حدثنا عيسى ابن موسى قال حدثنا جرير عن ابن منصور عن ابن اسحاق نحو حديث شعبة ابي المعنى مختلفان. قال قال وان يسمعه وحبيب من اضل. عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حتى يذهب شطر الليل الاول. ثم ينزل الى - 00:28:14

فيقول هل من مستوف فاغفر له؟ هل من سائل فاعطيه؟ هل من تائب اتوب عليه؟ حتى ينشق الفجر. قال حدثنا احمد قال قال ابو سفيان الجامي انه قال ذلك في كل ليلة - 00:28:53

قال هذا ابن اسحاق ابن وهب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ذكر عن ابي صالح عن ابي سعيد وابي هريرة وابي اسحاق الامير رضي الله عنه قال قال رسول الله - 00:29:12

صلى الله عليه وسلم ان الله ان الله يمهل حتى يمهل ان الله يمكن حتى يذهب شطر الليل اول ينزل الى سماء الدنيا. فيقول الامير المستخدم فاغفر له. هل من سائل فاعطيه؟ هل من تائب فاتوب عليه - 00:29:27

حتى ينشق الفجر قال وان ابا سفيان قد ذكر عن هذه النعم الله انه قال ذلك في كل ليلة. دخل الامام اسحاق عن الامير ابن طاهر رحمه الله فقال وقد وشى الواشون الى الامير بن طاهر ان الامام اسحاق يرى التشبيه - 00:29:44

وكان الامير غفر الله له رجلا يحب السنة ويكره اهل البدع فعظم في نفسه كيف يكون الامام اسحاق يرى رأي المشبه فلما دخل عليه اراد ان يتأكد مما وصل اليه الخبر - 00:30:04

فقال له يا امام قد جاءنا في الخبر ان الله ينزل فاخبرني كيف ينزل فقال له الامام اسحاق قد اخبرنا الله عز وجل ان له ذاتا فاخبرني كيف ذاته؟ اخبرك كيف نزوله - [00:30:26](#)

فعلم الامير ان الناس يكذبون عليه فاجلسه بجواره على سرير الملك فالمسألة من باب واحد القول في الصفات كالقول في الذات انا الان لما اقول لكم جاء كيف جاء من يعرف - [00:30:50](#)

لماذا لا تعرفون ها ما وصفت الذات فكيف تعرفون؟ طيب معنى المجيء معروف عندنا اذا قال الانسان جاء عرفنا ما معناه جاء لكن وش اللي جاء عشان نعرف كيف جاء - [00:31:19](#)

نعرف معنى جاء لكن ما نعرف كيف جاء الا اذا عرفنا الفاعل عرفنا ذات الفاعل فاذا عرفنا ذات الفاعل عرفنا كيفية مجيئه. لما اقول لكم الان اه انتبه الى هذه المسألة - [00:31:36](#)

جاءت من رؤيا شلون جت واتحداكم تعرفون كل ما انام عاد شلون جت؟ ما اعرف من فوق من تحت من يمين من شمال صح؟ طيب لما اقول جاءه الملك في الغار شلون جاء - [00:31:56](#)

ما نعرف شلون نزل ما منع وملك مانع طيب لما انا الان اقول لكم انتبهوا مع ان هذي اشياء لما اقول جاء القطار على رجوله ما لها رجول؟ شلون جاء - [00:32:16](#)

على السكة في الحديث طيب جاء الرجل على قدميه عرفتم كيف جاء ولا ما عرفتم طيب جاء الرجل راكبا عرفتم ولا ما عرفتم جاءت الدابة جاءت الطائرة جاء الطير جاء الصقر ها - [00:32:38](#)

الكلمة معناها واضح في كل الاماكن. شو اللي تغير؟ الكيفية بتغير كيفية ذات الفعل فالله جل وعلا نعلم انه موجود ثابت وجوده ولا نعلم كيف ذلك. فذلك نعلم ان له صفات ونثبت هذه الصفات ولا نعلم كيفيات - [00:32:59](#)

فيها وذكرت لكم في درس مضى الشمس ترون هذه الشمس الشمس هي في السماء في العلو وهي مشرقة وهي مغربة وهي مستوية في كبد السماء وهي في العلو ومع ذلك - [00:33:27](#)

هو شيء واحد يوصف بانه مستو في السماء ويوصف بانه قد شرقت اشرفت الشمس قد غربت الشمس قد استوت الشمس وهو في العلو مخلوق من مخلوقات الله تبارك وتعالى فكيف بالعلي الاعلى جل في علاه - [00:33:54](#)

ما تترك يجيك انسان يقول لك شلون يعني كل ساعة في الارض في الثلث الاخير من الليل شلون ينزل؟ يقول شلون هذا اتركها بر انت الان تقيس بعقلك انت الان اخبرني هذه الشمس مخلوقة من مخلوقات الله - [00:34:18](#)

وهي في كل لحظة تنزل تشرق وتغرب وهي في كبد السماء. كيف ما تستطيع ان تتصور الا بالنظريات التي تقال لك. وانت تشاهدها يمكن ان تتكيف صورتها. تتكيف استوائها تتكيف شروقها وغروبها لانك تراها - [00:34:41](#)

اما الله جل وعلا لا يمكن ولذلك الصحيح من اقوال اهل العلم انه ينزل جل في علاه ولا يلزم من نزوله انه ليس في العلو فهو العلي الاعلى لان العلو صفة ايش قلنا؟ ها؟ صفة ذات - [00:35:06](#)

والاستواء على العرش صفة ايش فعل فالله العلي الاعلى فهو ينزل جل وعلا ولا يلزم من ذلك انه ليس بالعلي. نعم قال رحمه الله اتتنا يونس ابن عبد الاعلى قال اخبرهم اخبرهم بوهم ان مالك حدثه عن ابن شهاب عن ابي عبدالله وعن ابي سلف - [00:35:27](#)

ابي سلمة ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا امجد الله تبارك وتعالى الى زمان الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجب لهم ان يسألوني فاعطيهم ومن الارض لهم - [00:35:52](#)

قال حدثنا احمد بن عبد الرحمن قال حدثني عن مثله وقال عن ابي عبد الله سلمان العظام قال ينزل ربنا والباقي منا قال انه ما سمع ابا هريرة رضي الله - [00:36:13](#)

يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا تبارك وتعالى ثم ذكر مثله غير انه لم يقل حين يبقى فقال لنا احمد مرة في خبر يونس ينزل ربنا تبارك وتعالى حين يبقى ثلث الليل الاخر الى سماء الدنيا فيقول من يسألني فاعطيه من - [00:36:33](#)

من يدعوني استجب له من يستغفرني اغفر له وقال لنا احمد مرة في خبر ما لك حدثنا عني قال حدثنا عني مالك ابن

عمي ابن انس وحددنا يحيى بن حكيم قال حدثنا عن ابو داوود قال حدثنا عن ابراهيم ابن السعدين عن الزكري من ابي سلمة والاغر كليهما عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:36:55](#)

الله عنه اخبرهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحدثنا محمد ابن يعجل قال حدثنا يعقوب ابن ابراهيم قال حدثنا ابيه عن ابن شهاب عن ابي عبد الله عن ابي هريرة انه اخبرهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم. وحدثنا محمد قال حدثنا عبد الرزاق - [00:37:19](#)

قال وعدنا محمد قال حدثني ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزبير قال في حديث اخبرني اخبرني ابو سلمة والاخاه صاحب ابي هريرة. وفي حديث شعيب قال حدثني ابو سلامة ابو ابن عبد الرحمن وابو عبد الله عمر. صاحب ابي هريرة - [00:37:39](#)
وكان ابا هريرة اخبرنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حديث يونس عن ابن وهب عن مالك وزاد في خبر شعيب حتى الفجر غير انه لم يكن في خبر يعقوب الى سماء الدنيا - [00:38:00](#)

قال حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا ابو المغيرة قال حدثنا الاوزاعي عن يحيى ابن كثير. قال حدثنا عن اسامة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مضى شهر الليل الاول او ثلثاه ينزل الله تبارك وتعالى الى سماء الدنيا فيقول هل من سائل - [00:38:14](#)

ان يعطى هل لداعي يستجاب له؟ هل من مستغفر يغفر له؟ حتى ينفجر الصبح. وهذا يجعل طالب العلم لا يهتم فقط في المسائل وانما اهتموا بالعمل فاذا كان الثلث الاخير من الليل وتعارى من الليل - [00:38:34](#)

فلا اقل من ان يذكر الله ويستغفره ويطلب منه نعمة قال رحمه الله حدثنا محمد ابن عبد الاعلى الصنعاني قال حدثنا المعتمر قال سمعت محمدا ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله جل وعلا كل ليلة الى سماع الدنيا باسم الليل الاخر او بثلث الليل - [00:38:50](#)

فيقول من ذا الذي يدعوني فاستجب له. من ذا الذي يسألني فاعطيه؟ من ذا الذي يستغفرني فاغفر له؟ حتى يطلع الفجر او ينصرف الظالم صلاة الصبح قال حدثنا محمد بن بشاني قال حدثنا عن عبد الوهاب قال حدثنا محمد ابن عمر قال وعدنا محمد المشاري ما حدثنا عبد الوهاب قال - [00:39:16](#)

الا انه قال حتى ينفجر الصبح او ينصرف الطالب من صلاة الصبح قال حدثنا ابي قال سمعت ابن عمان يعني ابن راشد يحدث عن الزبير عن ابي سلمة عن ابي - [00:39:36](#)

هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو اهلها نحو حديث مالك وزاد قال الزهري فلذلك كانوا يفضلون صلاة اخر يفضلون صلاة اخر الليل. قال يعني على اول - [00:39:55](#)

القيام الليل كله خير اوله واخره. لكن اخره افضل قال حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا موسى ابن هارون قال حدثنا هشام ابن يوسف ابن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:40:10](#)

ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة اذا مضى ثلث الليل الاول يقول انا الملك وانا الملك من الذي يسألني فاعطيه من الذي يدعوني فاستجب له؟ استغفروني فاغفر لهم فلا يزال كذلك الى الفجر. قال حدثنا محمد ابن اخي قال حدثنا المعتدل قال سمعت -

[00:40:29](#)

عند الله عن سيدنا ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه وعدنا محمد بن علي بن حكيم قال يحيى عن عبيد الله ماذا اخبرني سعيد ابن ابي سعيد المنظورين عن ابي هريرة رضي الله عنه وحدثني قال حدثنا عبد الوهاب ابن عبد المجيد - [00:40:49](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال وحدثنا يحيى بن حكيم قال حدثنا مثل ابي علي بن محمد بن اسحاق قال من قال اخبرني سعيد بن ابي سعيد قال وحدثنا عم موسى قال حدثنا عن ابي علي يحيى ابن ابي - [00:41:10](#)

انه سمع ابا هريرة يقول يعني الامام عدد الاسانيد حل حتى لا يأتي انسان وينكر فان هذا الحديث اسانيده كثيرة ومتعددة قال حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثنا الحارث قال حدثنا ابن هشام عن يحيى ابن ابي كثير من ابي جابر انه سمع ابا هريرة يقول - [00:41:30](#)

قال وحدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا ابن حازم وقال حدثنا الان عن ابي صالح ذكره عن ابي سعيد الخدري او عن ابي هريرة وابي اسحاق وحبيب عنه عن ابي هريرة وحدثنا عن محمد بن عبد الرحيم بزار - [00:41:57](#)

قال فتذهب ابو بدر شجاع ابن الوليد قال حدث سعيد ابن سعيد قال سمعت سعيد ابن مرجانة عن ابيها ولا يترضى الله عنه قال وعدنا محمد واستغفر الله الواسطين قال حدثنا قال حدثنا محافظا قال فلنتمسك لعريس - [00:42:13](#)

يعني ان سعيد ابن قيس وقال اسلام وحدثنا سعيد الانصاري قال سعيد بن ابي سعيد بن مرجانة قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول هكذا سعيد ابن ابي سعيد ابن مرجان - [00:42:31](#)

قال وحدثنا محمد ابن رافع قال حدثنا محمد ابن اسماعيل ابن ابي فدي قال ابن عباس ابن عباس ابن مطعم عن ابي هريرة رضي الله عنه رفعوه جميعا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال بعضهم عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا جميعا - [00:42:45](#)

نزول الرب جل وعلا كل ليلة الى سماء الدنيا. قال ينزل الله تبارك وتعالى شر الليل فيقوم من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغفري فاغفر له فلا يزال كذلك حتى ترحل الشمس - [00:43:05](#)

حتى توجد الشمس والفاظ الآخرين خرجتها في كتاب الصلاة خلقتها وخبر المعتمر قبل خبره ابن ابي سعيد الا انه قال ان الله تعالى وقد سينزل تلك الساعة الى سماء الدنيا فيقول هل من داعي تجيبه عن لساني فاعطيه سؤله - [00:43:21](#)

هل المستطيع فاغفر له؟ وفي جميع الاحوال ينزل الى سماء الدنيا فلا خبر محمد ابن اسحاق فان فيه يهدي الله الى سماء الدنيا. وفي قال كل ليلة. يعني حتى ترحل الشمس اي تنتشر او تظهر - [00:43:41](#)

او تسفر ورواية يهبط الله مثل رواية ينزل نعم يفسر على معنى ينزل لانه الاكثر والاشهر نعم قال حسننا الحسن ابن حامد الزعفران قال انه قال ذلك في كل ليلة كتب الزعفران قال حدثنا عبد الله ابن السبيل قال - [00:44:01](#)

قال بالاسكندرية ميمونة قال قال حدثنا قال صدرنا مع رسول الله من مكة قال خلقنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم. فجعل النبي صلى الله عليه وسلم ما بال شم الشجرة - [00:44:24](#)

الذي يده رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يرى من القوم الا باكيا. قال ابو بكر الصديق ان لم يستأذن بعد هذا فقام النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه وكان اذا حلف قال والذي نفسي بيده اشهد ان اشهد عند الله - [00:45:16](#)

ما منكم احد من بلاد اليوم الاخر ثم يسجل الا سلك به في الجنة. سلك به في الجنة. ولقد وعدني ربي عز وجل ان يدخل من امتي الجنة سبعين الفا بغير حساب ولا عذاب. واني ارجو ان تدخلوني - [00:45:36](#)

وحتى ابوه وما اصطلح من ازواجهم وذرياتكم مساكنكم في الجنة ثم قال اذا مضى شهرين او قال فرجاه ينزل الله تبارك وتعالى الى السماء المجنونة قل لا مسك عن عبادي غيري. من الذي يسألك - [00:45:53](#)

حتى ينفجر الشفاعة وحفظ الان في اخبار الآخرين ان من يستأذنك بعد ذلك بنفس الاساتذة قال والله في اخبار النبي صلى الله عليه وسلم ان يدخل من امتي سبعون الفا بغير لسان ولا عذاب واني لاظن الا يدخلها حتى تبوء انتم - [00:46:09](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبارك وتعالى اولئك الى السماء فاغفر له. وقال ابو دار في حديثه نسال الله تبارك وتعالى كل ليلة الى سماع الدنيا قال - [00:46:39](#)

قال سفيان قال سفيان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذهب نصف الليل ينزل الله تبارك وتعالى الى سماء الدنيا في بابها فيقول من الذي يستقيم اعطيهم من الذي يدعوني فاستجيب له - [00:47:09](#)

حتى يطلع الفجر قال ابو بكر ليس بواجب رواية من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم المحدث في بعض الطرقات في بعض الخبر ويستخدم في بعض الاوقات وربما يكون في الشرك من شيء - [00:47:29](#)

فلا يكون شيئا من شيء في مثل بعض القوات مما يمكن من حكم السماوي ولا يكون شك من شك في اسم بعض الرواة مما يوهن من حفظ اسم الراوي - [00:47:49](#)

نعم قال محمد ابن سلمة رحمه الله وان كان في شرك اسمه فقال على رجل من اصحاب الذين صلى الله عليه وسلم وخبر القاعدة ان العلم ان الجهل بالصحابي كالعلم به سواء - [00:48:04](#)

لان الصحابة كلهم عدو الجهل بالصحابي كالعلم به لا فرق المهمة ان نتيقن ان الذي سقط هو صحابي فقط نعم قال حماد ابن سلمة رحمه الله من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:48:29](#)

ابن عباس باسناد اخر عن ابي هريرة رضي الله عنه وغير مستنكر نافع بن جبير مع جلالة يوم كان ومكانه من العلم ان من يروي خبرا عن صحابي عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ايضا ولعل يعني كما روى خبر ابي - [00:48:59](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم الذي رواه عن ابيه لزيادة المعنى. في خبر ابي هريرة عن خبر ابي هريرة فلا يزال كذلك حتى ترجع الشمس وليس الذي روى عن ابيه الذي روى عنه ابيه او عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم غير مسمى ويطلق غيره لفظ - [00:49:19](#)

الذي روى عن ابي هريرة ان هذا على انهما خبران لا خبرا واحدا لا يمنع ان يكون نافعا ابن جبير روى هذا الحديث من طريقين. نعم قال عن ابراهيم الهجري قال وعدنا محمد بن يحيى قال حدثنا جحف وابن عمي قال قال عن ابراهيم - [00:49:49](#)

عن ابي احوص رفعه وقال يوسف في حديثه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يفتح ابواب السماء في ثلث الليل الباقي ثم يأتي الى سماء الدنيا فما يزال كذلك حتى تسطع الشمس. وقال محمد ابن يحيى في حديثه فيبسط يده فيقول - [00:50:21](#)

على عبيد وروى علي بن زيد وروى علي بن جدعان عن الحسن عن عثمان بن ابي العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينجو الله تبارك وتعالى الى سماع الدنيا كل - [00:50:41](#)

فاستجيب له فاغفر له ولا حدث له محمد البشاري قال حدثنا هشام عن ابن عبد الملك اخبرنا الوليد دم الكلب سطر واحد الله يهديك قاعد اقول لك كم هذا مو متعلق باللي بعده متعلق في اللي قبله - [00:50:54](#)

بتقول والله ما توقف لنا يقول لك لا هذا يقهر الله يرضى عليك الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله - [00:51:34](#)

حي حي على حي الله اكبر لا لازم قال رحمه الله حدثنا يوسف بن موسى قال عن ابراهيم قال حدثنا جاكم بعون قال ابراهيم عن ابي الاحوس رفاه وقال يجب في حديثه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يفتح ابواب السماء في ثلث الليل الباقي ثم يهبط - [00:53:01](#)

الى سماح الدنيا فيبسط يديه فلا احد يسألني فاعطيه فما يزالهم كذلك حتى تسطع الشمس. وقال محمد بن يحيى في حديثه فيبسط يده فيقول انا علي. وروى علي بن زيد. وروى علي وروى علي بن زيد - [00:54:54](#)

ابي العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله تبارك وتعالى الى سماع الدنيا كل ليلة فيقول هل من داع فاغفر له عن علي ابن زيد. قال وروى البيت ابن سعد ابن زياد ابن محمد عن محمد - [00:55:12](#)

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يدخل في ثلاث ساعات ان الله عز وجل بقينا من الليل. بقينا من الليل ثلاث ساعات بقين من الليل يعني الثلث الاخير - [00:55:42](#)

او يبقينا بقينا احسن من يبقينا. نعم في ثلاث ساعات بقين من الليل. نعم قال ان الله عز وجل ينزل في ثمان ساعات من الليل. يلتفت يرجع الذكر يفتح الذكر في الساعة الاولى لم يره احد غيره - [00:56:06](#)

ويثبت ما شاء ثم ينزل في الساعة التي لم تراها عينه ولم تخطر على قلوب البشر ولا يسكنها من بني ادم غير النبيين والصديقين والشهداء ثم يقول طوبى لمن دخلك ثم ينزل في الساعة نسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم من اهلها - [00:56:25](#)

طوبى لمن دخلك صلحوا النسخة عندكم اذا في خطأ طوبى بمن دخلك قال ثم يجري في الساحة الثالثة الى سماء الدنيا ليغرق بروحه وملائكته. بروحه بروحه وملائكته فتنتفض ما يقول بعزة ثم يطلع الى عبادته فيقول هل من مستغفر اغفر له - [00:56:43](#)

حتى تكون صلاة الفجر. ولذلك يقول هو قرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا. فيشهد الله وملائكته الليل والنهار قال حدثنا الامام محمد بن يحيى قال حدثنا سعيد ابن ابي مريم المصدي قال واعتدنا علي بن داوود القنطري قال حدثنا عبد الله بن صالح -

00:57:11

هنا في نسخة الحديث السابق ثم ينزل في الساعة الثالثة الى سماء الدنيا بروحه وملائكته الروح ما يروح الله عز وجل به من النعم على عبادي قال فتنتفض اي السمع - 00:57:33

فيقول واكتب هنا قيوم بعزتي لا قومي بعزتي يعني قوامك بعزتي يشير الى ماذا الى السماء الدنيا فصلحوها فتنتفض يعني السماء لنزول الرب جل وعلا. فيقول الرب قومي بعزتي يعني استقيمي بعزتك - 00:57:55

ثم يطلع الى عباداه فيقول هل من مستغفر اغفر له؟ هل من داع اجيبه؟ حتى تكون صلاة الفجر. نعم قال حدثني الامام احمد بن يحيى قال هنا اول موضع يلقب شيخه بالامام - 00:58:21

وهو امام ولا ريب محمد ابن يحيى ابن فارس ابن خالد الذهلي امام نيسابور ولد في نيسابور ونشأ في نيسابور ومات في نيسابور وهو ذهلي عربي لولا ما جرى بينه وبين الامام البخاري - 00:58:41

لكان له صيت قال حدثنا الامام محمد ابن يحيى قال حدثنا سعيد بن ابي مريم الصغير قال حدثنا ابن سعد قال وحدثنا عن ابن داوود القطري قال حدثنا عبد الله بن صالح - 00:59:12

بهذا الحديث تماما قال لما علمت داود قال ابن القيم في هذا الحديث ثم ينزل الله الى السماء الدنيا فتنتفض فيقول بعزتي. نفس الخطأ هو الصواب قومي وليس قيومي نعم - 00:59:27

شدها والشروط ما هو قيومي بعزتي هو التحريف بالظهر. قيومي هو التحريف بالظاهر قومي هو الصلاة لانها لما انتفضت استحقت الخطاء فكان الخطاب لها قومي اي لا تتعوجي. قومي بعزتي نعم - 00:59:50

قال رحمه الله ولفظتني خبر النبي الصالح قال اذا كان في الاخر ثلاث ساعات فقير من البيت يغضب الله في الساعة الاولى في الكتاب الذي لا ينظر فيه ثم ينظر في الساعة الثانية في عينه في عدن في عدن في عدن جنة عدن نعم - 01:00:18

جنة عدن هذه من الجنان العالية ولا الفردوس اعلى منها. نعم قال ثم ينظر في الساعة الثالثة في علمي وهي مسكنه لا يكون معه فيها الا النبيون والصديقون والشهداء. وفيها ما لم تره عيني ولم يخطر على - 01:00:37

بشر ثم هبط في الساعة الثالثة الى زمان الدنيا فيقول من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له من يدعوني فاجيبه حتى الفجر ثم قرأ وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا يشهده الله وملائكته - 01:00:57

قال روى عمر قال روى عمرو بن حارث ان عبد الملك حدثه عن ابن ابي المصعد ابن ابي زر عن القاسم ابن محمد عن ابيه او عمه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يرزق الله عز وجل ليلة النصف من شعبان - 01:01:15

زمان الدنيا فيغفر لكل شيء الا الانسان في قلبه شحنا او مشرك بالله. الا الانسان في قلبه شحنا او مشرك بالله اعاذنا الله واياكم من ذلك وهذا الحديث - 01:01:34

يعني حديث عظيم الانسان الذي ينال على المسلمين ليس في قلبه شحنا ولا بغضاء لاحد حتى من ظلمه ما الذي يحصل عليه؟ هو نائم يحصل على مغفرة الله عز وجل - 01:01:50

لان الله سبحانه وتعالى ينزل بليلة النصف من شعبان الى سماء الدنيا بدون لا تكون عندك صلاة ولا عندك عبادة ولا طاعة فيغفر لكل شيء الا الانسان في قلبه شحنا او مشرك بالله - 01:02:09

صنفين من الناس الله لا يغفر لهم المشرك والذي في قلبه شحنا وقد سأل بعض الناس عن الحكمة في مغفرة الله عز وجل في ليلة النصف من شعبان. وهذا الحديث - 01:02:29

بعض اهل العلم والصواب ان الحديث صحيح وان الضعيف هو ما جاء في قيامه او في تخصيصه بالذكر او في تخصيصه بالعبادة او في تخصيصه بالصدقة اما كون الله يغفر في ليلة النصف من شعبان فهذا حديث ثابت وله طرق كما ذكر ذلك الحافظ آ ابن رجب

وصحح ذلك العلامة الالباني رحمه الله فان قال قائل فما الحكمة من مغفرة الله تبارك وتعالى؟ لعباده في ليلة النصف من شعبان الحكمة من ذلك حتى لا يردوا على رمضان الا وهم طاهرون من الذنوب. فيستقبل - 01:03:14

الشهر بكامل الطهر والنقاوة ليس على اعتاقهم ولا على احمالهم شيء من الذنوب هذا مثل المحرم المحرم اذا جاء عند المواقيت فاغتسل فلبى يغفر له ما قد سلف فيتقدم الى الحرم طاهرا مطهرا - 01:03:41

وهذا مثل المصلي المصلي اذا كان عليه ذنوب فانه اذا توضأ سقطت اثار الذنوب من يده ومن تحت اشفار عينه ومن تحت قطرات لحيته فيأتي الصلاة وليس عليه شيء من الذنب - 01:04:07

هذه حكمة من الله عز وجل ان العبد يأتي الى الصلاة وهو طاهر مطهر يأتي الى الحج وقبل الوصول الى مكة قد غفر الله له. يأتيه رمضان قبل رمضان خمسة عشر يوما قد غفر الله له او اربعة عشر يوما غفر الله له حتى يقدم على ربه بطهر - 01:04:28

ونقاوة تامة ليخلص في عبوديته لربه تبارك وتعالى ويخلص الوهية الله عز وجل نعم قال حدثناه احمد بن عبد الرحمن قال حدثني عمرو عمرو على كل حال كل الاحاديث التي مضت معنا فيها اثبات ان الله تبارك وتعالى في العلو وانه جل وعلا - 01:04:56

العلي الاعلى اما ابواب اثبات صفة الكلام لله عز وجل فهذه نرجيها ان شاء الله في المحاضرة القادمة ونسأل الله جل وعلا ان يجعل العلم روضة نواظرنا ونزهة عقولنا وانشرحة صدورنا وثمره فؤادنا - 01:05:24

وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. الحمد لله رب العالمين - 01:05:51